# العقيدة الطحاوية

## المسمّاة

## بيان اعتقاد اهل السنّة والجماعة

للإمام الجليل أبي جعفر الطحاوي الحنفي رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢١ ﻫ

[ في أحسن حلة و أجلى معرض ]

بتصحيح لجنة من العلماء بأشراف الناشر

نور محمد كتب خانه آرام باغ كراچی

کمپوزنگ، تصحیح اور ترتیب کے جملہ حقوق بحق
نور محمد کتب خانہ، آرام باغ کراچی محفوظ ہیں

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

# ترجمة المصنف

## الإمام ابی جعفر الطحاوی
رحمه الله تعالیٰ

هو أحمد بن محمد بن سلامة ابو جعفر الطحاوی الأزدی الحنفي المصری امام جلیل مشهور فی الآفاق ذِکرُه ولد سنة (۲۳۰ھ)، والطحاوی نسبة الی طحیة قریة بصعید مصر؛ توفی سنة (۳۲۱ھ) بمصر، ودفن بالقرافة فی تربة بنی الأشعث.

وکان یقرأ علی المزنی الشافعي وهو خاله وکان الطحاوی یکثر النظر فی کتب أبی حنیفة فقال له المزنی (واللہ لا یجیئ منک شئ) فغضب وانتقل من عنده وتفقه علی مذهب أبی حنیفة، وصار إماماً، فکان إذا درّس أو أجاب فی شئ من المشکلات یقول (رحم اللہ خالی، لو کان حیاً لکفر عن یمینه).

أخذ الفقه عن ابی جعفر أحمد بن ابی عمران، ولقی بالشام ابا خازم عبد الحمید قاضی القضاة، وکان الطحاوی إماماً فی الأحادیث والأخبار، وسمع الحدیث من کثیر من المصریین والغرباء القادمین إلی مصر.

وقال ابن الندیم فی [کتاب الفهرست: ص ۲۶۰؛ مطبوعه

نور محمد کتب خانہ، آرام باغ کراچی]: وکان أوحد زمانه علماً وزهداً.

وقال محمود بن سلیمان الکفوی فی (طبقاته) فیما نقله عنه اللکنوی فی [الفوائد البهیة: ص ۳۱؛ مطبوعه نور محمد کتب خانه، آرام باغ کراچی] امامٌ جلیل القدر، مشهورٌ فی الآفاق، ذکره الجمیل مملوءٌ فی بطون الأوراق ... وکان اماماً فی الأحادیث والأخبار.

وقد ذکره السیوطی فی حسن المحاضرة فی حفاظ الحدیث وقال کان ثقة فقیهاً، لم یخلّف بعده مثله انتهت إلیه ریاسة الحنفیة بمصر اهـ. ملخصاً من الفوائد البهیة فی تراجم الحنفیة، مطبوعه نور محمد کتب خانه، آرام باغ کراچی.

وقد ذکره العلامة ابن عابدین رحمه الله تعالی فی رسالة عقود رسم المفتی من أرباب الترجیح وهی الطبقة الثالثة من طبقات الفقهاء السبع، فهو من أهل الاجتهاد فی المسائل التی لا روایة فیها عن صاحب المذهب.

وله تصانیف جلیلةٌ معتبرة فمنها أحکام القرآن وکتاب معانی الآثار واختلاف العلماء ومشکل الآثار والمختصر وشرح الجامع الکبیر وشرح الجامع الصغیر وکتاب الشروط الکبیر والصغیر والأوسط والمحاضر والسجلات والوصایا والفرائض، وکتاب مناقب أبی حنیفة، وتاریخ کبیر والنوادر الفقهیة والرد علی أبی عبید فیما أخطأ فی اختلاف النسب والرد علی عیسی بن أبان، وحکم أرضی مکة، وحکم الفیء والغنائم وغیر ذلک.

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

هذا ما رواه الإمام ابو جعفر الطّحاوی في ذكر بيان اعتقاد اهل السنّة والجماعة، على مذهب فُقهاءِ المِلةِ ابی حنيفة النعمان بن ثابت الكوفیٔ وابی يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاری، وابی عبدالله محمد بن الحسن الشيبانی رضوان الله تعالٰی عليهم أجمعين؛ وما يعتقِدُون من أصول الدين، ويدينونَ به لربِ العالمين.

قال الامام وبه قال الامامان المذكوران رحمهما الله تعالٰی:

**توحيد:** نقول فی توحيد الله معتقدين بتوفيق الله تعالٰی:

(۱) إنَّ الله تعالٰی واحدٌ لا شريكَ له. (۲) ولا شيءَ مثله. (۳) ولا شيءَ يُعجزه. (۴) ولا إله غَيرُه. (۵) قديمٌ بلا ابتداء، (۶) دائمٌ بلا انتهاء. (۷) لا يفنى ولا يبيد. (۸) ولا يكون إلّا ما يريد. (۹) لا تبلغُه الأوهامُ ولا تدرِكُه الأفهام.

(۱۰) ولا يُشبِهُ الأنامُ. (۱۱) حيٌّ لا يموتُ. (۱۲) قَيومٌ لا ينامُ.

(۱۳) خالقٌ بلا حاجة، رازقٌ لهم بلا مُؤنة.

(۱۴) مميتٌ بلا مخافة، باعثٌ بلا مَشقة. (۱۵) ما زال بصفاتِه قَديماً قَبلَ خلقِه، لم يزدَد بكونهم شيئاً لم يَكُن قبلَهم من صفاتِه؛ وكما كان بصفاته أزلياً كذلك لا يزال عليها أبدياً.

(۱۶) ليس منذ خلق الخلق استفاد اسمَ [الخالق]، ولا باحداثِه البريةَ استفاد اسم [البارئ]. (۱۷) له معنى الربوبيةِ ولا مربوب، ومعنى الخالقية ولا مخلوق؛ (۱۸) أنه محيی

الموتی بعد ما أحیاهم، استحق هذا الاسم قبلَ إحیائهم، کذلک استحقَّ اسمَ الخالق قبلَ إنشائهم. (۱۹) ذلک بأنّه علی کلِّ شَیءٍ قدیر، وکلُّ شَیءٍ إلیه فقیر، وکلُّ أمرٍ علیه یسیر، لا یحتاجُ إلیٰ ﴿ لیسَ کمثله شیءٌ وهو السمیعُ البصیر (الشوریٰ: ۱۱) ﴾.

(۲۰) خلقَ الخَلقَ بعلمه، (۲۱) وقدَّر لهم أقداراً،

(۲۲) وضربَ لهم آجالاً.

(۲۳) ولم یَخفَ علیه شیءٌ من أفعالِهم، قبل أن یخلقهم، وعَلم ما هُم عاملون، قبل أن یَخلقَهم.

(۲۴) وأمرَهم بطاعته، ونهاهم عن معصیته.

(۲۵) وکُلُّ شَیءٍ یجری بتقدیره ومشیئتِه، ومشیئتُهُ تنفذُ، لا مشیئة للعباد إلا ما شاء لهم، فما شاء لهم کان، وما لم یشأ لم یکن.

(۲۶) یهدی من یشاء ویعصمُ ویعافی من یشاء فضلاً، ویُضلُّ من یشاء، ویخذلُ ویبتلی عدلاً.

(۲۷) کلّهم یتقلبون فی مشیئتِهِ بین فضله وعدله.

(۲۸) وهُوَ متعالٍ عن الأضداد والأنداد.

(۲۹) لا رادَّ لقضائه، ولا معقبَ لحُکمه، ولا غالبَ لأمرِه.

(۳۰) آمنا بذلک کله، وأیقَنا أن کلاً مِن عنده.

**رسالت:** (۳۱) وانَّ محمداً ﷺ عَبدُهُ المصطفٰی ونَبیُّه المجتبٰی ورسولهُ المرتَضٰی؛ (۳۲) وانّه خاتَم الأنبیاء وإمامُ الأتقیاءِ، وسیّدُ المرسلین .... وحبیبُ ربِّ العالمین.

(۳۳) وکل دعوی النبوة بعده فَغَی وهوی. (۳۴) وهو المبعوث إلی عامة الجن وکافة الوریٰ، بالحق والهدیٰ، وبالنور والضیاء.

**قرآن کریم:** (٣٥) وان القرآن كلامُ الله تعالى منه بَدَأَ بلا كيفية قولاً ، وأنزلَه على رسوله وَحياً ، وصدَّقَهُ المؤمنون على ذلك حقاً ، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة ، ليس بمخلوق ككلام البرية ، فمن سمعه فزعم أنَّه كلام البشر فقد كفرَ وقد ذمه الله تعالى وَعَابَه وأوعده بسقر حيث قال تعالى: ﴿ سأُصليه سَقَر (المدثر:٢٦) ﴾ فلما أوعد الله بسقرَ لمن قال ﴿ إن هٰذا إلا قولُ البَشَر (المدثر:٢٥) ﴾ علِمنا وأيقنا أنه قولُ خالقِ البشرِ ولا يُشبه قولَ البشر.

**صفات باری تعالیٰ:** (٣٦) ومن وصف الله تعالى بمعنى من معانى البشر فقد كفرَ ، فمن أبصر هذا اعتبرَ وعن مثل قول الكفار انزجرَ وعلم أَنَّ الله تعالى بصفاته ليس كالبشر.

**رویت:** (٣٧) والرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية كما نَطق به كتابُ ربنا: ﴿ وجُوه يومئذٍ ناضِرة إلى رَبِّها ناظِرة (القيامة:٢٢،٢٣) ﴾ ، وتفسيرُه على ما أراده الله تعالى وَعَلِمَهُ ، وكل ما جاء فى ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ، فَهوَ كما قالَ ومعناهُ على ما أرادَ ، لا نَدخُلُ فى ذلك مُتأولين بآرائِنا ولا متوهمين بأَهوائِنا.

فإنه ما سلم فى دينه إلا من سلَّم لله تعالى ولرسوله ﷺ ، ورَدَّ عِلم ما اشتبه عليه إلى عالمه.

(٣٨) ولا تَثبُتُ قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام ؛ فمن رامَ عِلمَ ما حُظِرَ عنه علمه ، ولم يقنع

بالتسليم فَهمُهُ حَجَبه مرامهُ عن خالصِ التوحيد و صافى المعرفة وصحيحِ الإيمان ، فيتذبذبُ بين الكفر الإيمان ، و التكذيب والتصديق ، والإقرار والإنكار موسوساً تائها ، زائغاً شاكاً لا مؤمناً مصدقاً ولا جاحداً مكذباً.

(۳۹) ولا يصحّ الإيمانُ بالرؤية لأهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم أوتاً وَّلها بفهم إذ كان تأويلُ الرؤية و تأويلُ كل معنى يضاف إلى الربوبية بترك التأويل و لزوم التسليم و عليه دين المرسلين و شرائع النبيين والمسلمين.

(۴۰) ومن لم يَتوَقَّ النفىَ والتشبيهَ زَلَّ ، ولَم يُصبِ التنزيهَ فإن ربنا جَل و علا موصوفٌ بصفات الوحدانية ، مَنعُوتٌ بِنعُوتِ الفردانية ، ليس فى معناه أحدٌ من البرية.

(۴۱) تعالىٰ الله عنِ الحدودِ والغاياتِ والأركانِ والأعضاء ، والأدواتِ ، لا تحويه الجهاتُ الستُّ كسَائرِ المُبتَدَعات.

معراج: (۴۲) والمعراجُ حَقٌّ ، و قد أُسرِىَ بالنبى ﷺ و عُرج بشَخصِه فى اليقظة إلى السماء ، ثُمَّ إلى حَيثُ شاء الله تعالىٰ من العُلا و أكرمَهُ الله تعالىٰ بما شَاء ، و أوحى إليه ما أوحى ﴿ ما كذب الفواد ما رأى (النجم: ۱۱)﴾ فصلى الله عليه وسلم فى الآخرة والأولى.

حوض: (۴۳) والحوضُ الذى أكرمه الله تعالىٰ به غياثاً لأمته حقٌّ.

شفاعت: (۴۴) والشَّفاعةُ التى ادَّخرها الله لَهم حق ، كما رُوى فى الأخبار.

**میثاق:** (۴۵) والمِیثاقُ الذی أخذہ اللہ تعالٰی من آدمَ علیہ السلام و ذریتِہ حقٌّ.

(۴۶) وقد عَلِم اللہُ تعالٰی فیما لم یزل عددَ مَن یدخُلُ الجنۃَ، وعدد من یدخلُ النارَ جُملۃً واحدۃً، فلا یُزاد فی ذلک العَددِ ولا یَنقصُ منہُ. (۴۷) وکذلک أفعالُھم فیما علم منھم أَن یفعلوہ و کُلٌّ مُیَسرٌ لما خلق لہ.

**اعمال:** (۴۸) والأعمالُ بالخواتیم. والسعیدُ من سَعِدَ بقضاءِ اللہ تعالٰی، والشقیُّ مَن شَقِیَ بقضاءِ اللہِ تعالٰی.

**تقدیر:** (۴۹) وأَصلُ القدر سرُّ اللہِ فی خلقہ لم یطَّلع علی ذلک مَلَکٌ مقربٌ ولا نبیٌّ مرسل، والتعمقُ والنظر فی ذلک ذریعۃُ الخذلان، و سُلَّمُ الحِرمان، و دَرجۃُ الطُغیان، فالحذرَ کلَّ الحذرِ مِن ذَلک، نَظراً و فِکراً و وسوسۃً.

فإن اللہ تعالٰی طوی عِلمَ القَدَر عن أنامہ، ونھاھم عن مَرامہ، کما قال تعالٰی فی کتابہ: ﴿ لا یُسأَلُ عمّا یفعَلُ وھم یُسألون (الانبیاء:۲۳) ﴾ فمن سأل: لم فعل؟ فقد رَدَّ حُکمَ کتابِ اللہ، ومَن رَدَّ حُکمَ کتابِ اللہ تعالٰی کان من الکافرین.

(۵۰) فھذا جُملۃ ما یَحتاجُ إلیہ مَن ھو مُنوَّر قلبُہ من أولیاءِ اللہ تعالٰی، وھی درجۃ الراسخین فی العلم. لأن العلم علمان: علم فی الخلقِ موجود، وعلم فی الخلقِ مفقودٌ. فإنکارُ العلمِ الموجودِ کُفرٌ، وادعاء العلمِ المفقودِ کفرٌ، ولا یَثبتُ الإیمان إلا بقَبُول العلم الموجودِ و تَرکِ طَلبِ العلم المفقودِ.

**لوح وقلم:** (۵۱) و نؤمن باللوح، والقلم، بجمیع ما فیہ

قَدرقم، فلو اجتمع الخلقُ كلُّهم على شَيءٍ كتبه اللهُ فيهِ أنه كائن ليجعلوه غيرَ كائنٍ لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا كلهم على شئ لم يكتبه الله تعالٰى فيه ليجعلوه كائناً لم يقدروا عليه.

قلم: جَفَّ القلم بما هُوَ كائنٌ إلى يومِ القيامةِ.

وما أخطأ العبدَ لم يَكُن ليصيبَه، وما أصابَه لم يكن ليُخطِئَه.

اللہ تعالٰی کا علم: (۵۲) وعلى العبد أن يعلَم أنَّ الله قد سَبَقَ علمُه في كُلِّ كائنٍ من خلقه، فقدر ذلك تقديراً محكماً مبرماً، ليس فيه ناقض ولا مُعقِّبٌ، ولا مُزيلٌ، ولا مُغيرٌ، ولا زائدٌ، ولا محولٌ، ولا ناقصٌ من خلقه في سماواته و أرضه. و ذلك من عَقد (فی الاصل: عقائد) الإيمان و أُصول المعرفةِ والاعتراف بتوحيد الله تعالٰى و ربوبيته، كما قال تعالٰى في كتابه العزيز: ﴿ وخَلَقَ كُلَّ شَيءٍ فقدَّرَه تقديراً (الفرقان: ۲) ﴾ و قال تعالٰى: ﴿ وكان أمرُ اللهِ قَدَراً مَقدُورا (الاحزاب: ۳۸) ﴾ فويلٌ لمن صار لله تعالٰى في القدَرِ خصيماً، و أحضرَ للنظرِ فيه قلباً سقيماً. لقد التمسَ بوهمهِ في فَحص الغيب سراً كتيماً وعاد بما قال فيه أفّاكاً أثيماً.

عرش وکرسی: (۵۳) والعرش والكرسيُّ حقٌّ. (۵۴) وهو عزوجل مستغنٍ عن العرش وما دونه، (۵۵) محيطٌ بكل شيءٍ و بما فوقه، و قد أعجز عن الإحاطة خلقَه.

(۵۶) ونقول: إن الله اتخذ إبراهيم خليلا، وكلم موسٰى تكليماً، إيماناً و تصديقاً و تسليماً.

فرشتوں، پیغمبروں اور کتابوں پر ایمان: (۵۷) ونؤمنُ بالملائكة والنبيين، والكتبِ المُنزَّلة على المرسلين. ونشهدُ أنهم كانوا على الحق المبين.

(۵۸) ونُسمي أهلَ قِبلَتنا مسلمينَ مؤمنينَ ما دامُوا بما جاءَ به النبيُّ عليه الصلاةُ والسلامُ مُعترفين، ولهُ بِكلِّ ما قاله وأخبَر مصدقين.

(۵۹) ولا نخوض في الله، ولا نماري في دينِ الله تعالىٰ.

(۶۰) ولا نجادلُ في القرآنِ ونشهد أنَّهُ كلامُ ربِّ العالمين، نَزَلَ به الروحُ الأمين، فعلمه سيد المرسلين محمداً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وهو كلامُ الله تعالىٰ لا يساويه شَيءٌ من كَلامِ المخلوقين.

(۶۱) ولا نقولُ بخَلقِ القرآن، ولا نخالفُ جماعةَ المسلمين.

(۶۲) ولا نكفر أحداً من اهل القبلة بذنب مالم يستحله.

(۶۳) ولا نقولُ: لا يَضرُّ مع الإيمان ذنبٌ لمن عمله.

(۶۴) نرجو للمحسنين من المؤمنين، أن يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمنُ عليهم، ولا نشهدُ لهم بالجنة، ونستغفر لمسيئهم، ونخافُ عليهم ولا نُقَنِّطُهم.

(۶۵) والأمن والإياس يَنقلان عن ملة الاسلام. وسبيلُ الحق بينهما لأهلِ القِبلةِ.

(۶۶) ولا يخرجُ العبدُ مِنَ الإيمانِ إلا بجحودِ ما أدخله فيه.

ایمان: (۶۷) والإيمانُ هو الإقرار باللسان والتصديقُ بالجَنان. (۶۸) وأنَّ جميعَ ما أنزَلَ اللهُ في القرآن.